



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2

كلية الآداب واللغات

مخبر المقاربة التداولية واستراتيجيات الخطاب



ينظم مخبر المقاربة التداولية واستراتيجيات الخطاب يوما دراسيا بعنوان:

«المُخاطَب في القرآن الكريم بوصفه شريكاً في إنتاج المعنى»

منسق اليوم الدراسي: أ.د. صلاح الدين زرال



الديباجة:

إنَّ مُسألة الفعل التّواصلي وإمعان النّظر في منطقة التّماس بين الخطّاب وسياقات تلقيه، تكشف عن تقاطع الأبعاد التداولية مع رهانات التلقي، وعن تشابك آليات البلاغة مع دينامية إنتاج المعنى. ففي هذا المنعطف المعرفي، تهاوى ثنائية الإرسال والتلقي، لتحلّ محلّها جدليّة الحضور المشترك، فلا يكون المعنى ملكاً للمتكلم وحده، ولا المتلقي مجرد مستقبل له، بل كلاهما ينخرطان في شراكة دلالية. وهنا تتجاوز البلاغة فن التأثير والإقناع إلى فن إشراك الآخر في الإنتاج، كما تطبّق التداولية إجراءها؛ حيث لا يتبدّى الخطاب فعلاً إلا بقدر ما يجد في المخاطب تفاوضاً دلالياً لإنجازه. ومن ثمّ، فإنّ المخاطب على تعدّد هوياته -وفق نظريات التلقي الحديثة- له حضوره الفاعل في توجيه المعنى وانكشافه ضمن أفق تجربته وفهمه.

إذا انتقلنا إلى الخطاب القرآني، سنجد أنفسنا ضمن أسلوب من القول يتعالى على التّصورات الأحادية، ليؤسّس علاقة مخصصة مع المُخاطَب؛ علاقة تقوم على إيقاظ حضوره وفهمه الوجودي أو لنقل علاقة تمنحه قيمة وجودية، فالنداء والحوار والحذف والتّصوير والقصص والاستفهام والإنصات والإشارة وغيرها من السياقات، تضع المعنى في مدار التولّد وتدفع المُخاطَب ليشارك فيه. لذلك، يراد من التّفكير في المخاطب، من هذا المنظور، وصف دوره في بنية الخطاب القرآني، من أجل إعادة تأسيس مفهوم جديد للمعنى القرآني: من كونه مُعطى يُلقى، إلى عدّه تجربة تُعاش وحدثاً يُفهم. بهذا، ينكشف الخطاب القرآني خطاباً تشاركياً، لا يكتمل إلا بالآخر، ولا يُفهم إلا به ومعه.

❖ مخبر المقاربة التداولية واستراتيجيات الخطاب

يوم دراسي: 15 أكتوبر 2026

وعليه، فإنّ النّظر إلى المخاطب في القرآن الكريم بوصفه شريكا في المعنى يفتح مجالا لإعادة قراءة الخطاب القرآني قراءة تستكشف: كيف يُبنى المعنى في التّفاعل؟ وكيف يتحوّل التلقي إلى إنتاج والفهم إلى مشاركة والخطاب إلى فضاء تواصلية تشاركية تتوالد فيه الدلالات والمقاصد؟ بذا، تنفتح قراءة القرآن الكريم على أفق تأويلي يجعل من الإنسان مخاطبا ومُنْتِجا للمعنى في آنٍ معاً، في تجربة تتجاوز حدود التّلقي إلى الشّراكة الدلالية.

المحاور:

المحور 1	كيف يُبنى المعنى في سياق التفاعل القرآني؟
المحور 2	المخاطب في القرآن الكريم بين تلقي الخطاب وإعادة إنتاج المعنى.
المحور 3	البعد الأنثروبولوجي للتواصل في القرآن الكريم: الإنسان جدير بالتواصل وأهل للتكريم وحمل الرسالة.
المحور 4	البلاغة القرآنية: من فن التأثير والإقناع إلى فن إشراك الآخر.
المحور 5	التداولية القرآنية: الخطاب القرآني فعل إنجازي تشاركي.
المحور 6	نحو نظرية قرآنية في التشارك بين أطراف الخطاب.

المواعيد المهمة وشروط المشاركة:

تاريخ إرسال المداخلات كاملة:	10 أكتوبر 2026
تاريخ انعقاد اليوم الدراسي:	15 أكتوبر 2026
البريد الإلكتروني المخصص للمخبر:	labo.apsd@univ-setif2.dz
الضوابط الشكلية للمداخلة:	تحرّر المداخلة (خط Sakkal Majalla بحجم 16 للمتن و12 للهامش).

❖ مخبر المقاربة التداولية واستراتيجيات الخطاب
يوم دراسي: 15 أكتوبر 2026